

إعلام الوري بأعلام الهدى

[176] الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء ، وأكرمتك بشليك بعده وبسبكك الحسن والحسين. فجعلت حسنامعدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه. وجعلت حسينا خازن وحيي، وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه، والحجة البالغة عنده، بعترته أثيب وأعاقب. أولهم سيد العابدين وزين أوليائي الماضين. وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي. سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد علي، حق القول مني لآكرمن مثنوى جعفر ولاسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه. وانتجت بعده موسى وانتجت بعده فتنة عمياء حندس (1)، لان خيط فرضي لا ينقطع، وحجتي لا تخفى، وأن أوليائي لا يشقون، ألا من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افتري علي، وويل للمفتريين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحببي وخيرتي. إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي، وعلي وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع، يقتله عفرية مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح (2) إلى جنب شر خلقي. حق القول مني لآقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي، ومعدن حكمي، وموضع سري، وحجتي على خلقي، جعلت الجنة. مثنواه، وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار.

(1) الحندس: الليل الشديد الظلمة. (الصاحح -

حندس - 3: 916). (2) في كمال الدين يادة: ذوالقرنين. (*)